ولا تسلط علينا انسانا قال ابن عباس سمي انسانا لانه عهد اليه
فنسي حسودا يتمنى زوال نعمة الغير عنه وانتقالها له او لغيره
فانه يضر بسهم عينه بواسطة الذات العلية ولا تسلط علينا
ضعيفا ضد القوي مرجلتك اي مخلوقيتك ولا شريدا ضد الضعيف وهو
القوي صاحب الحراة ولا تسلط علينا بارا اي طايعا ولا تسلط علينا
فاجرا اي مايلا كافرا كان او فاسقا غيره قال في المختار فجر فسق وفجر
كذب وبايهما دخل واصله الميل والفاجر المايل ولا تسلط علينا عنيدا
بالموحدة والمثناة التحتيه فعيل بمعنى فاعل اي عابد من العبادة لانه
ابلغ ولا تسلط علينا عنيدا بالموحدة والمثناة التحتيه كما مر ضد العابد
ففي كلامه الجناس التام اللفظي والخطي اللهم اني اسالك فاني اشهد
بالفا كما في اكثر النسخ وبالبا الموحدة كما في نسخة وغالب كتب الحديث
بالبا الموحدة وبفتح الهمزة والهاء ووقع ضبط بالشكل بضم الهمز
وكسر الهاء انك انت الله الذي لا اله الا انت الواحد المنفرد في الذات
والصفات والافعال الاحد معناه كالذي فوقه بزيادة تاكيد في وصف
الوحدانية الفرد معناه الوتر وهو الواحد والمنفرد وهو ايضا المتعد
ومن لا نظير له الصمد يعني السيد الغني عن كل شئ الذي يفتقر اليه
كل شئ سواه في قضا الحوايج الذي لم يلد اي لم ينفصل عنه حيوان ولم يكن له
كفوا اي لم يكن شئ من الموجودات يماثله احد هو هنا على بابه لانه
في النفي يا هو معناه الذي لا يمكن ان يشار للجلاله وعظمته فهو هو يا من
لا هو يقال فيه مثل ما قبله اي يا من يشار اليه بهو ويطلق عليه وله
الجود الحقيقي لا هو ضمير يعود على الموصول يا من لا اله الا هو يا ازلي
هو الاول الذي لا مفتتح لوجوده ولا نهاية له فهو بمعنى القديم يا ابدي اي يا من
لم يكن لبقائه نهاية ولا انقضا يا دهري بفتح الدال اي يا باقي في يا خالق الدهر
فان الله هو الدهر اي الفاعل لاستبوا الدهر فان الله هو الدهر اي الفاعل
لما ينسبون للدهر يا ديمومي معناه الدايم الباقي الذي لا نهاية له يا من هو

الحي الذي لا يموت اي لان الموت يلحق الحيوان وليس هو كذلك فائدة
وبشارة روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل سوقا
من اسواق المومنين فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير
كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له
الف الف درجة وقد اشار المولف الى الاسم الاعظم الذي دعا به اصف
ابن برخيا وهو اسرع في الاجابة من لمح البصر بقوله يا الهنا واله كل شئ
الها واحدا لا اله الا انت ياذا العرش العظيم اثنى بعرشها هذا آخر دعا
اصف ابن برخيا اللهم فاطر السموات والارض اي مبدعهما ومخترعهما
على غير مثال سابق عالم الغيب والشهادة اي ما تسره الخلايق وما تعلنه
الرحمن الرحيم هما وصفان لله تعالى اقلهما ابلغ من ثانيهما
الحي القيوم اي القايم بنفسه وبامور خلقه الديان معناه المجازي
عباده على اعمالهم الحنان اي الحليم المنان صاحب المن وهو العطايا الباعث
للخلق من قبورهم وبوم ينشورهم الوارث اي الباقي بعد فنا خلقه
ذا اي صاحب بالنصب كالمنعوت قبله ويجوز الرفع على القطع اي انت الرحمن
الى اخره الجلال والاكرام هو الذي له العظمة والكبريا والافضال
التام المطلق قلوب الخلايق يعني الانس والجن اي امرهما بيدك
اي في قبضتك وتحت ملكك جمع ناصية وهي شعر القصة وهو الشعر المتدلي
على الجبهة اليك اي لك انت تملكها فانت تنزع الخير اي تثبته وتنبته
وتنميه في قلوبهم وتمحو الشر اي تذهب اثره وهو على كل شئ
لانتضاه شرعا اذا شيئت فان الامر امرك منهما اي الخلايق بتنوير قلوبهم
وتقوية الايمان فيها فاسالك اللهم ان تحمو من قلبي كل شئ تكرهه اي
لانتضاه شرعا وان تحشو اي تملا قلبي من خشيتك اي خوفك ومن
معرفتك بالادلة الموصلة لمعرفة ذاتك وصفاتك ومن رهبتك
اي خوفك اوعبادتك ومن الرغبة فيما عندك مما اعددته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)